منوعات

MEDIA

أخبار

أيّدت محكمة إسرائيلية، الأربعاء، حظراً فرضته الحكومة على عمل قناة الجزيرة داخل إسرائيل لمدة 35 يوماً لأسباب تتعلق بالأمن القومي، بينما قال وزير الاتصالات الإسرائيلي إنه يأمل تمديد القرار 45 يوماً إضافياً عندما ينتهي سريانه السبت المقبل.

تواجه شركة ميتا، مالكة «فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب»، شكاوى في 11 دولة أوروبية بسبب مشروع استخدام «غير قانوني» للبيانات الشخصية لمستخدميها في برنامج ذكاء اصطناعي، وفق ما أعلنت جمعية «نون أوف يور بيزنس».

قضت محكمة في موسكو، الأربعاء، بسجن المدونة الروسية آنا باشوتوفا (30 عاماً) خمس سنوات ونصف السنة، لقيامها ببث حي لشهادات حول فظائع روسية مزعومة رافقت احتلال القوات الروسية ضاحية بوتشا في العاصمة الأوكرانية كييف.

وثّق المرصد المصري لحرية الإعلام 22 انتهاكاً لحريات الإعلام في مصر خلال مايو/أيار الماضي. ورصد ارتفاع عدد الصحافيين المعتقلين إلى 38 صحافياً وصحافية، وسط ظروف احتجاز غير مناسبة، بينهم تسعة من أعضاء نقابة الصحافيين.

في غضون 48 ساعة، قتلت قوات الدعم السريع صحافيّين في السودان، في جريمتين تعكسان بعضاً ممّا يتعرض له ممارسو هذه المهنة في البلاد التي تشهد حرباً منذ إبريل/ نيسان 2023

صحافيو السودان... أيام الموت غير العادي

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

اغتالت قوات الدعم السريع، الأربعاء الماضي، الصحافي السوداني مكاوي محمد أحمد، وذلك في المجزرة المروعة التي ارتكبتها وأودت بحياة العشرات في قرية ود النورة في ولاية الجزيرة، وسط السودان، بحسب ما كشفت مصادر لـ«العربي الجديد». وروت المصادر أن «قوات الدعم السريع حشدت عشرات المركبات القتالية، وحاصرت القرية الواقعة في محلية القرشي، على الحدود مع ولاية النيل الأبيض، ساعات عدة منذ الصباح، ثم أطلقت النار بكثافة من الأسلحة الخفيفة والثقيلة قبل اقتحام القرية، ما أدى إلى مقتل العديد من أهالي القرية، بينهم صحافي وشقيقه». وأشارت تقارير محلية إلى أن عدد القتلى وصل إلى 80 شخصاً، فيما قال حزب الأمة القومي إن ما يزيد على مائة قتيل سقطوا جراء الهجوم، ولم يتسنّ حصر الجرحى. وجاء اغتيال أحمد بعد أقل من 24 ساعة على اغتيال زميله معاوية عبد الرازق في ضاحية الدروشاب، شماليّ الخرطوم، على يد قوات الدعم السريع أيضاً، داخل منزله. وكان عبد الرازق يعمل في صحيفة الجريدة، ثمّ انتقل إلى صحيفة آخر لحظة، قبل أن ينضم لاحقاً إلى صحيفة الأخبار. ووصفته نقابة الصحافيين السودانيين بأنّه كان صحافياً مثابراً ومجتهداً في عمله، خصوصاً في مجال التحقيقات الصحافية، وعُرف في الوسط الصحافي بدماثة خلقه وبشاشته. ودانت النقابة مواصلة قوات الدعم السريع هجومها على القرى الآمنة، ودعت أطراف الحرب والمؤسسات الإقليمية والدولية إلى المسارعة إلى وضع حد للمأساة في السودان. وعلى هذا المنوال، تلاحق المآسي الصحافيين السودانيين منذ اندلاع الصراع في البلاد في 15 إبريل/ نيسان 2023، بين الجيش النظامي بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان والقوات شبه العسكرية التابعة لقوات الدعم السريع بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي).

هدى حامد إبراهيم كانت تعمل صحافية وموظفة في جامعة الخرطوم، لكنها خسرت الوظيفتين مباشرة بعد بدء الصراع، وقضت شهوراً بلا ماء ولا كهرباء ولا شبكة اتصالات، داخل منزلها في ضاحية الحاج يوسف شرقيّ العاصمة. عندئذ، كتبت على حسابها في «فيسبوك»، تطلب المساعدة حتى تخرج من الخرطوم، ومعها ابنتها الوحيدة: «أصدقائي الفزعة، هدى حامد صحافية اضطرتها الظروف والأمل والتفاؤل للبقاء في الخرطوم المنكوبة بالحرب وديمومتها لأكثر من عام، وذلك بسبب الظروف المادية وتفاؤلاً بوقف هذه الحرب. أرجو دعمي للخروج حيث أجد مصدر دخل يقيني الحاجة بحثاً عن مستقبل ابنتي الوحيدة، حيث أقيم هنا من دون مال أو عمل أو خدمة مياه وكهرباء... اضطررت لمناشدتكم بعد الله تعالى لمساعدتي ودعمي». وقبل أن يستجيب لها أحد، جاء خبر وفاتها بلدغة ثعبان. قبل وفاتها، كتبت منشوراً تضامنت فيه مع زميلها صديق دلاي، المعتقل لدى الاستخبارات العسكرية في مدينة الدمازين، جنوب شرقيّ البلاد، وذلك على خلفية مقال نشره عبر «فيسبوك» ووزعه على مجموعات «واتساب»، يتهم فيه الاستخبارات العسكرية بالتورط في مقتل محامٍ في مدينة العزازي في ولاية الجزيرة. زميلتها منال بسطاوي قُتلت وابنتها قبلها بنحو أسبوعين، بحادث لحافلة ركاب في مدينة أم درمان.

وما واجهه دلاي لاقاه زميله مستشار تحرير صحيفة الأهرام اليوم طارق عبد الله، فقد اختطفته قوات الدعم السريع، من دون إعلان أسباب ذلك، ودون إعلان مكان وجوده. وكان عبد الله قد رفض الخروج من الخرطوم من بين نحو مائة صحافي اختاروا البقاء في منازلهم، إما لمواصلة عملهم، وما أقلهم، أو نتيجة للظروف المالية التي تحرمهم دفع تكاليف رحلة نحو مدينة آمنة.

وأشارت نقابة الصحافيين السودانيين، في آخر بياناتها، إلى أن «حملة الأقلام لم يكونوا بدعاً من أولئك الذين لاقوا رهقاً من الحرب الطاحنة وويلاتها، إذ واجهوا أوضاعاً وظروفاً تكاد تكون الأسوأ على الإطلاق طوال مسيرة الصحافة في السودان الممتدة لما يزيد على القرن». ولفتت إلى أن الصحافيين يتعرضون لشتى أنواع الانتهاكات التي وثقت 400 منها، من بينها ستة حوادث قتل خلال العام الأول من الحرب. وأفادت النقابة بأن العنف الموجه ضد المدنيين عموماً والصحافيين خصوصاً أدى إلى تقلّص أعداد الموجودين منهم في المدن والولايات التي شهدت مواجهات، إذ اضطروا إلى النزوح أو اللجوء. نتيجة لذلك، شهدت المدن والولايات التي شهدت المواجهات تقلصاً في أعداد الصحافيين الموجودين فيها، وأدى هذا التقلص في أعداد الصحافيين إلى حالة من التعتيم الإعلامي. انخفض عدد الصحافيين في العاصمة الخرطوم إلى أقل من مائة صحافي وصحافية، وفي ولايات دارفور يبلغ عددهم نحو 60 صحافياً، وأقل من 20 في ولاية الجزيرة. وينعكس هذا الواقع أيضاً على ولايات كردفان.

> استهداف الصحافيين انعكس تعتيماً إعلامياً على مجريات الحرب

وتكشف سكرتيرة الحريات في نقابة الصحافيين السودانيين، إيمان فضل السيد، لـ«العربي الجديد»، مزيداً من الأرقام الصادمة المتعلقة بما يواجهه ممارسو هذه المهنة. بينت السيد أن معظم الصحافيين هجروا المهنة، وأن المؤسسات الصحافية لم تسدد رواتب موظفيها منذ بدء القتال، وأن 26 صحيفة ورقية توقفت تماماً عن العمل، ومعها عشر محطات إذاعية على المستوى المركزي، وسبع محطات إذاعية على المستوى الولائي، عادت منها اثنتان للعمل، لكن بشكل متذبذب. أما القنوات والإذاعات التي لم تتوقف عن العمل، فتعكس جهة نظر واحدة، وتثير خطابات الحرب والتحريض عليها. تضيف السيد أن مائة منزل من منازل الصحافيين تعرضت للقصف المدفعي والنهب والسرقة، وتعرضت أسرهم للاعتداء أو القتل أو الموت بظروف مختلفة. كذلك اعتُقل 39 صحافياً، منهم خمس صحافيات، فيما أُصيب 108 صحافيين في أثناء القتال، وبعضهم بحوادث إطلاق نار مباشرة، بالإضافة إلى تعرّض صحافية واحدة لتحرش جنسي داخل منزلها من قبل أفراد في قوات الدعم السريع في أم درمان. كذلك تعرض 37 صحافياً، بينهم تسع صحافيات، للتهديد الشخصي عبر مكالمات هاتفية مجهولة أو عبر رسائل نصية أو رسائل عبر «واتساب». ووجهت تهديدات أخرى للمؤسسات الإعلامية، أو للمجموعات الصحافية لعملها في النقابة، كذلك صدرت قرارات بملاحقة قانونية لصحافيين ودعوة المواطنين للقبض عليهم، إضافة إلى حملات إعلامية استهدفت نقيب الصحافيين عبد المنعم أبو إدريس وآخرين. وتفيد سكرتيرة الحريات في نقابة الصحافيين بأن 28 مؤسسة إعلامية تعرضت للاعتداء، وحولت في أثناء الحرب إلى ثكنات عسكرية، مع العبث بأجهزتها أو نهبها وبيعها في الأسواق. وتعهدت بمضاعفة النقابة لجهدها في رصد الانتهاكات والتصدي لها، وفي مساعدة الصحافيين في إيجاد فرص عمل حتى يواصلوا عملهم في عكس الحقائق للرأي العام.

ويصف رئيس جمعية الصحافة الإلكترونية في السودان، عبد الباقي جبارة، ما يتعرض له الصحافيون والصحافيات بـ«شديد الخطورة»، موضحاً أن العشرات من الصحافيين يتعرضون لانتهاكات يومية. ويضيف عبد الباقي جبارة لـ«العربي الجديد» أن «الحديث عن الحريات أصبح في السودان نوعاً من الرفاهية، لأن التعدي على الحريات الشخصية، وانتهاك الخصوصية من قبل جميع القوات المتحاربة صار أمراً معتاداً، من دون أن ننسى التطرق إلى فقدان الصحافيين جميع ممتلكاتهم واحتلال منازلهم». وأشار إلى أن ما رصد من انتهاكات بحق الصحافيين والصحافيات وسائر المدنيين «ليس إلا قمة جبل الجليد، وما خفي أعظم بكثير»، واصفاً الحرب في بلاده بأنها «حرب منزوعة الذاكرة بسبب حرمان الإعلام لعب دوره الأساسي». وذكر أن الصحافيين السودانيين لا يجدون أصواتاً عالمية مساندة لهم، مشيراً إلى أن نقابة الصحافيين نفسها تتعرض للتضييق ولا تحصل على اعتراف من الحكومة.

نقيب الصحافيين السودانيين عبد المنعم ابو إدريس، 29 اغسطس 2022 (أشرف الشاذلي/فرانس برس)

تجديد العهد مع أساليب الرقابة

أصدرت منظمة مراسلون بلا حدود تصنيفها لحرية الصحافة لعام 2024 في مايو/أيار الماضي، واحتلت السودان المرتبة الـ149 من أصل 180 بلداً. ولفتت المنظمة إلى أنه «عقب الانقلاب العسكري ليوم 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، جددت البلاد العهد مع أساليب الرقابة وأشكال التحكم في المعلومات، كما تفاقم مناخ انعدام الأمن بالنسبة للصحافيين. فمنذ اندلاع الصراع في 15 إبريل/نيسان 2023، بين الجيش النظامي بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان والقوات شبه العسكرية التابعة لقوات الدعم السريع بقيادة الفريق أول حميدتي، تزايدت بشكل حاد التهديدات والاعتداءات والانتهاكات ضد الصحافيين، ما دفع الكثير منهم للجوء إلى الدول المجاورة». وأكدت أنه «في السنوات الأخيرة، تزايدت وتيرة التهديدات التي تطاول الصحافيين، مع ظهور مليشيات وحركات مسلحة جديدة، إذ يتعرضون خلال التظاهرات للاعتداء والإهانة من قبل الجيش النظامي أو قوات الدعم السريع بشكل منهجي، بل ويصل الأمر إلى حد الاعتقال والتعذيب في بعض الحالات. أما الفاعلون الإعلاميون الذين ينتقدون السلطات أو ينشرون وثائق من شأنها أن تضع الحكومة في مواقف حرجة، فإنهم يخضعون للتجسس والتنصت. والصحافيات يُستهدفن بشكل خاص بأساليب الترهيب والتهديد والأعمال الانتقامية، علماً أن جرائم المُعادين لحرية الصحافة تمر في إفلات تام من العقاب، وذلك تحت حماية السلطات». وفي هذا السياق، تشكل شبكة الصحافيين السودانيين والشبكة السودانية لوسائل الإعلام وشبكة صحافيون لحقوق الإنسان آليات مدنية فعالة في توثيق الانتهاكات التي تطاول حقوق الفاعلين في الحقل الإعلامي.

قضية

للتضامن مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، لاقت صورة مخيم رفح المُصممة عبر الذكاء الاصطناعي انتشاراً هائلاً، جاء على حساب الصور الحقيقية التي تأتي من هناك

ميار مهنا

لا تبدو صورة طفلة النابالم الفيتنامية، كيم فوك فان، ذات الأعوام التسعة أكثر وحشية من الصور الآتية من قطاع غزة، ولا تحمل عنفاً جسدياً أو رمزياً أكبر. ولعل الصور التي تتدفق يومياً من غزة، تثبت أن مئات آلاف الأطفال يعيشون ذعراً يتطابق وذعر الفتاة الفيتنامية التي اتهمت النيران الأميركية جسدها الصغير. يقدّم المحتوى الغزّي المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي انعكاساً لقسوة الحرب وهمجية الاحتلال، كاشفاً أنّ تجليات الحضارة الإنسانية ما هي إلا قشور، وما نحن إلا في خطوة على درب تطوير السلاح وأدوات الموت. الصورة التي التقطها مراسل أسوشييتد برس نيك أوت (الحائز بولتزر عام 1973 عن هذه الصورة) في أثناء الحرب على فيتنام 1972، تظهر الطفلة تفرّ عارية باكية، هاربة من قنابل النابالم الأميركية التي أحرقت قريتها، وكذلك أجزاء كبيرة من جسدها.

لم يتطلب الأمر سوى أن تُفرَغ لها الصفحات الأولى من الصحف الكبرى، حتى أصبحت أيقونة تجسّد عنف الحرب ووحشيتها، وجعلت الرأي العام ينتفض مناهضاً للحرب على فيتنام. طبعاً، كان الجميع يعلم أن فيتنام تعيش حرباً، إلا أن هذه الصورة كان من شأنها أن تجعل لمفاهيم الحرب والخطر والموت المجردة، بعداً أكثر إنسانية، أقرب من التصورات البشرية، ولذلك استخدمت في تظاهرات طالبت الحكومة الأميركية بالانسحاب من فيتنام. في المجزرة المروعة التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيم رفح، استشهد أكثر من 45 غزياً، قتلوا حرقاً في نيران الغارات الإسرائيلية، التي التهمت خيامهم وأجسادهم. تحمل صور هذه المذبحة تكثيفاً للقسوة والوحشية ومولداً للغضب الجماهيري، قد يفوق الآف الكلمات عن بشاعة الحرب. أدرك الغزيون بعد العدوان أن الصورة يمكن أن يكون لها سلطة توقف سيل الدماء النازف، وربما هذا ما جعل بعضهم ينتقد الصورة التي لاقت رواجاً كبيراً بعد إحراق المخيمات التي تحمل عبارة «كل العيون على رفح» (All Eyes on Rafah) في مبادرة للفت الأنظار إلى الجريمة الوحشية التي يرتكبها الاحتلال في مخيمات اللاجئين في مدينة رفح المتاخمة للحدود المصرية.

تظهر في الصورة كتل من الخيام الممتدة، التي شكلت العبارة الداعية إلى مراقبة وحشية إسرائيل في عدوانها الذي بدأ منذ ثمانية أشهر، ولم ينته عند إحراق الخيام، في مذبحة اعتبرها بيان الأمم المتحدة «أكثر فظائع الحرب قسوة». أصبح قالب الستوري هذا الأكثر انتشاراً وتداولاً في تاريخ المنصة. وعلى خلفية الصورة التضامنية، جاءت دعوة مضادة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الصور الحقيقية الأكثر رعباً من تلك المولدة عبر الذكاء الاصطناعي التي تُسطح المأساة وتبسّط العدوان، ومن شأنها أن تثير الرأي العام العالمي ضد الاحتلال.

السبب وراء انتشار الصورة بهذه السرعة والكثافة، يعود إلى أنها لم يكتشفها نظام الرقابة، في نوع من التحايل على خوارزميات «ميتا» التي تحجب المحتوى الذي يسلط الضوء على مجازر الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وتصنفه تحت بند «العنيف» و«الحساس». لم يعد هناك مجال للشك في أن المحتوى الفلسطيني يُعقَّم عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ ففي التحديث الأخير لتطبيق إنستغرام التابع لشركة ميتا، قُيّد عرض المحتوى السياسي على التطبيق، وتوقف عن اقتراح هذا النوع من المحتوى لمن لا يتابع الحسابات التي تنتجه. من غير المستغرب أن يكون هذا التحديث يستهدف، مباشرة، المحتوى الآتي من قطاع غزة، ما جعل رواجه أمراً صعباً، عدا إغلاق الحسابات المتضامنة مع غزة. أعلت صور العدوان على قطاع غزة أفق المخيال البشري في تصوّره لشناعة الحرب. ومع ذلك، فإن الصورة التي استخدمت على مواقع التواصل الاجتماعي للفت أنظار الجمهور إلى مدى بشاعة مذبحة رفح، صورة مولدة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي. لا مجال للشك في أن لاستخدام هذه الصورة مسوغاته، وهو الدعوة إلى التضامن، ولكن

إدونيسيون يرفعون الصورة المُعدّة عبر الذكاء الاصطناعي (فرانس برس)

من آثار قصف على حي السلام في رفح، 5 مايو (عبد الرحيم الخطيب / الأناضول)

مجزرة الخيام في رفح

كل العيون على صورة الذكاء الاصطناعي

في أحد مخيمات النازحين (أشرف عامر/ فرانس برس)

يغادرون مناطق لم تعد آمنة في رفح إلى خانيونس، 28 مايو 2024 (بشار طالب / فرانس برس)

ما يحدث في قطاع غزة تطهير عرقي وطمس لمعالمه

بالصور المروعة المُلتقطة في غزة بعد العدوان، ومن شأنها أن تساهم في صناعة أرشيف فلسطيني مناهض للاستعمار، يُقرأ وفق عدّة مستويات بادية ومستترة، ولكنها تشير إلى أن ما يحدث في غزة دون أدنى شك تطهير عرقي وطمس لمعالم القطاع. ولا بد لمحاولات طمس الفضاء الجغرافي الأكثر كثافة في العالم، أن تترافق مع محو الصور والوثائق التي تنقل من غزة وتقدم للعالم ليشهد بأم عينه أشنع جرائم القرن.

وإن كان تغييب الصور ضرباً من المستحيل، فإن الاحتلال استخدم كل أدواته في التضليل، فخلال الأشهر الأخيرة من الحرب غزت الصور المولدة عبر الذكاء الاصطناعي مواقع التواصل الاجتماعي. الصور المضللة هذه، وإن كانت تحمل في بعض الأحيان أشكالاً للتضامن، إلا أنها تزيف الواقع، على الرغم من الجرعة العاطفية التعبيرية العالية فيها. ما يحدث في قطاع غزة ليس صوراً مولدة بالذكاء الاصطناعي، وليس حرباً مزيفة، بل جثث متوارية تحت ركام الخيام المحروقة والمباني المهدمة، فالذكاء الاصطناعي يفرغ الصورة من قيمتها الإنسانية ويشوه مفهوم الصورة/الوثيقة، إذ تخلق هذه الصور عالماً غرافيكياً يحوي شخوصاً غير حقيقيين، ما يجعلها تفتقد روح الصورة وجوهرها. أما محاولات تكذيب الصورة وتزييفها التي تمارسها سلطات الاحتلال، فليست جديدة، فما كان أمام الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون، حين رأى صورة فتاة النابالم إلا أن يشكك بمدى مصداقيتها، لكن صورة كهذه تقطع الشك باليقين في ما تحمله من قسوة. ومع محاولات نيكسون البائسة، كانت اللقطة الانتشار الهائل للصور المولدة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي أن ينتج نوعاً من المعرفة البديلة التي يخالطها الزيف والتلاعب، وهي تعكر السردية الفلسطينية المتخمة في انتشارها الذي تجاوز الـ50 مليون مشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي، تفتح باباً للحديث عن تغييب الصور الحقيقية الآتية من غزة على حساب الصور المولدة بتقنيات الذكاء الاصطناعي. من شأن الانتشار الهائل للصور المولدة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي أن ينتج نوعاً من المعرفة البديلة التي يخالطها الزيف والتلاعب، وهي تعكر السردية الفلسطينية المتخمة

رصد

لبنان وغناء بصوت منخفض

على الرغم من الوضع الأمني المضطرب في لبنان، فإن بعض الحفلات الغنائية ما زالت قائمة، بينما يدور حديث عن إلغاء فعاليات أخرى

بيروت ـ **إبراهيم علي**

مع بداية الأسبوع الحالي، وبعد تهديدات دولة الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع حربها ضد لبنان، انتشرت أخبار حول نية لجنة مهرجانات بعلبك الدولية إلغاء دورة هذا العام، تحسباً لأي اضطرابات أمنية، خصوصاً مع كثافة القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان وقرى البقاع. لكن حتى الساعة، لم يصدر أي بيان يشير إلى إلغاء أو تأجيل مهرجانات بعلبك، في انتظار ما ستحمله الأيام المقبلة. لم يُلقِ متعهدو الفعاليات الفنية بالاً لكل تلك الأخبار السياسية والتصعيدات العسكرية، واستمروا بالتحضيرات الخاصة لحفلاتهم، فيما تراجع شراء البطاقات بعد عملية قصف مستوطنة كريات شمونة، والحريق الذي نشب فيها، والوعيد الإسرائيلي بالرد.

ويُقال إن عدداً من الذين اشتروا بطاقات حفل الفنان المصري عمرو دياب الذي يُفترض أن يُقام في الـ15 من يونيو/حزيران الحالي، حاولوا إعادة أو بيع بطاقاتهم، لكن الشركة المنظمة التي يديرها ربيع مقبل، طمأنت الجميع بالقول إن الحفل حتى الساعة لا يزال قائماً. وعُلم أيضاً أن الفنان عمرو دياب أبدى تحفظه تجاه الحملة التي انتقدت مشاركته في إعلان «بيبسي» أخيراً برفقة عدد من المشاهير، بسبب المقاطعة العربية لبعض المنتجات التجارية الداعمة للكيان الصهيوني. ويحذر عمرو دياب كثيراً من مواجهة بينه وبين المعترضين في بيروت خلال زيارته المتوقعة. ولهذا، رفض دياب للسنة الثانية إقامة مؤتمر صحافي، ومنح الإذن لمحطة تلفزيونية لبنانية اتفق معها بشأن تغطية الحفل وإعادة عرضه لاحقاً، فيما قدّر عدد المقاعد المتوفرة في مقر الحفل بنحو ستة آلاف مقعد، بخلاف حفل دياب العام الماضي، الذي شهد حضور 12 ألف متفرج.

وينأى بعض المتعهدين بأنفسهم حالياً عن أي سؤال يتعلق بالتحضيرات أو إلغاء حفلاتهم في لبنان، فيما تؤكد معلومات بأن حفل المغنية شيرين عبد الوهاب لم يحقق أرقاماً كما حصل بداية السنة، عندما أحيت صاحبة «آه يا ليل» حفلاً في بيروت حشد الآلاف.

كذلك، ترفض مصادر الفنانة السورية أصالة نصري الرد على أي خبر يتعلّق بحفلها في بيروت، في انتظار ما ستحمله الأيام المقبلة. وتكشف معلومات عن أن أصالة سعدت كثيراً بإحياء الحفل، ولم تتردّد حياله حين اقتُرح عليها إقامته، خصوصاً أنها لم تشارك في أي مهرجان في لبنان منذ سنوات. وتلفت مصادر الشركة المنظمة إلى أن مبيعات بطاقات حفل أصالة، الذي يفترض أن يُقام في العاشر من أغسطس /آب المقبل، حققت أرقاماً كبيرة، وإن كان بعضها قد بيع في السوق السوداء. ولم يقتصر الأمر على اللبنانيين، بل هناك جمهور أصالة السوري المقيم أو القادم إلى بيروت للسياحة ولحضور الحفل أيضاً.

أما في ما يتعلق بحفلات تتزامن مع حلول عيد الأضحى منتصف الشهر الحالي؛ فإن هذه الحفلات لا تزال قائمة في كازينو لبنان، وتجمع بين إليسا وادم في 22 من الشهر الحالي، وكذلك راغب علامة والموسيقي غي مانوكيان في السابع عشر من الشهر الحالي.

يقيم راغب علامة حفلا في 17 من الشهر الحالي (فتحي بلعيد / فرانس برس)

إضاءة

هل تنتظر شركات الإنتاج الموسيقي العربية أزمة؟

جمال حسن

أعادت أزمة الفنانة بلقيس أحمد فتحي مع شركة روتانا، الكشف عن الوجه الإشكالي في صناعة الموسيقى العربية، خصوصاً في ما يتعلّق بعقود الاحتكار. وفي وقت يتصاعد الخلاف أيضاً مع الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب، التي اتهمت الشركة المنتجة للموسيقى بأنها خالفت بنود العقد. يكشف ذلك عمّا بلغته صناعة الأغنية العربية من وضع مأزوم، مدفوعاً بصراع الحقوق. وكانت الفنانة اليمنية الإماراتية بلقيس، قد شنت هجوماً ضد الشركة السعودية، على خلفية حذف «ميدلي» لها على قناتها في «يوتيوب»؛ إذ حذفت «روتانا» الميدلي بسبب وجود ثلاث أغانٍ تمتلك حقوقها ضمن الفيديو. وذلك على الرغم من أن الفنانة غيرت التوزيع الموسيقي والكافرز للأغاني، على حد تعبيرها.

وأكدت عبر منشور على صفحتها في منصة إكس، أن جميع البوماتها وكليباتها من إنتاجها الخاص، لكنها اضطرت إلى التنازل عن اليومي «مجنون» و«زي ما أنا» لـ«روتانا» من أجل التسوية وإنهاء التعاقد بينهما. وفي إشارة واضحة، اعتبرت ما حدث «محاولة لمحاربتها فنياً»، ما يطرح سؤالاً حول ما إن كانت «روتانا» تحارب الفنانين الذين انفصلت عنهم، ويعود الانفصال بين بلقيس و«روتانا» إلى عام 2017. في هذا السياق، سبق للشركة حذف جميع أغاني عمرو دياب، التي أنتجتها من قناته على «يوتيوب»، بعد انفصاله عنها عام 2015. ورفعت «روتانا» دعوى قضائية ضد الفنان المصري الذي اتهم الشركة بمخالفة بنود الاتفاق بينهما. لكن الشركة سحبت الدعوى بعد حل ودي بين الطرفين.

وكانت الشركة قد استحوذت على الحصة الأكبر من سوق الموسيقى العربي، مطلع الألفية. وضمت أكثر من 100 مطرب عربي، بفضل استثمار مالكها السعودي أموالاً فيها. بينما أحجمت شركات الموسيقى عن إنتاج أعمال جديدة، بسبب انتشار القرصنة. شهدت الموسيقى العربية موسماً لهجرة نجوم الغناء نحو «روتانا»، لكنهم اكتشفوا أن الواقع لم يكن ورديا. فمن ناحية، اشتكى بعض الفنانين بأن الشركة لم تلتزم بجميع وعودها، أو أنهم تعرضوا إلى الإهمال. فمثلاً تضاءل اهتمام «روتانا» منذ سنوات بالمطرب العراقي كاظم الساهر، وفضلت عليه مواطنه ماجد المهندس. وهذا الأخير تقتصر البوماته منذ سنوات على الغناء الخليجي. يبدو أن مسار «روتانا» بتكريس اللون الخليجي يفرض نفسه على الفنان اليمني ذي الجنسية البحرينية، فؤاد عبد الواحد، باقتصار أعماله على أغانٍ خليجية. وهذا حال دون غنائه ألواناً ذات طابع يمني، ضمن البوماته التي تنتجها الشركة.

تواصل شركة روتانا فرض شروط احتكارية قاسية على الفنانين

وسبق للفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب اتهام الشركة، بأنها لا تهتم بالفنانين المصريين. وهو ما نفته الشركة التي تنتج لفنانين على غرار انغام. لكنها واجهت انسحاب عدة نجوم مصريين، مثل تامر عاشور ورامي صبري. ومن بين ابرز الذين اختلفت معهم «روتانا»، اللبنانية إليسا، التي اصبحت تعتمد على نفسها لإنتاج أغانيها، لكنها انفصلت عن الشركة من ناحية توزيع أعمالها في سوق الموسيقى وعقود الحفلات، ثم عادت أخيراً معبرة عن ندمها عن ذلك. ولا نعرف إلى أي مدى كان لذلك الانفصال علاقة بابتعادها عن الحفلات المقامة في السعودية، قبل أن تعود من جديد.

الخلافات لا تقتصر على شركة روتانا، إنما تشمل نظيراتها في مصر، مثل «مزيكا» لصاحبها محسن جابر، الذي اختلف مع عدة فنانين، مثل عمرو دياب وراغب علامة وهشام عباس. وكانت أكثر الخلافات قسوة تلك التي واجهها بهاء سلطان مع نصر محروس، صاحب شركة فري ميوزك، باحتكار مدى الحياة، ما فرض عليه التوقف عن الغناء عدة سنوات.

تراجعت جودة أغاني شيرين عبد الوهاب بعد تعاقدها مع «روتانا» (ياسين قايدي / الأناضول)

سينما

«بيكي بلايندرز» يعود فيلماً

لندن ـ **العربي الجديد**

سيعود الممثل كيليان ميرفي بدور رجل العصابات توماس شيلبي الشهير في فيلم «بيكي بلايندرز» (Peaky Blinders) المستوحى من المسلسل الذي يحمل العنوان نفسه، في إنتاج تتعاون فيه منصة نتفليكس وهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). وعلّق كيليان ميرفي على الفيلم المرتقب في بيان نشرته منصة نتفليكس قائلاً: «يبدو أنني لم أفرغ بعد من شخصية توماس شيلبي. من دواعي سروري التعاون مجدداً مع ستيفن نايت وتوم هاربر في فيلم بيكي بلايندرز المستوحى من المسلسل».

سيكون ميرفي ممثلاً ومنتجاً في الفيلم المرتقب. ووفقاً لـ«نتفليكس»، فإن إنتاج الفيلم سيبدأ في وقت لاحق من هذا العام، وهو «استمرار لملحمة العصابات التي استمرت ستة مواسم وحازت جوائز عدة».

تدور أحداث مسلسل «بيكي بلايندرز» في مدينة برمنغهام بين عامي 1919 و1934، حيث تابع المشاهدون صعود عائلة شيلبي أثناء تنقلها في عالم ملىء بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الجذرية. بث المسلسل أولاً على «بي بي سي تو» في سبتمبر/أيلول 2013. وانتقل إلى «بي بي سي وَن» عند عرض موسمه الخامس عام 2019، حين وصل عدد مشاهديه إلى أكثر من خمسة ملايين. فاز «بيكي بلايندرز» بمجموعة من الجوائز، بينها جوائز التلفزيون الوطني في المملكة المتحدة التي يصوت عليها الجمهور، وجائزة بافتا لأفضل مسلسل درامي لعام 2018.

وسيتولى توم هاربر، الذي أخرج حلقات الموسم الأول من المسلسل عام 2013، إخراج الفيلم الجديد الذي تولى تأليف السيناريو الخاص به ستيفن نايت، مبتكر المسلسل. وقال هاربر في بيان «نتفليكس» نفسه: «عندما أخرجت حلقات مسلسل بيكي بلايندرز لأول مرة منذ أكثر من عشر سنوات، لم نكن نعرف المكانة التي سيحتلها، لكننا كنا نعلم أن هناك شيئاً ما كأنه انفجار في الكيمياء بين طاقمي الممثلين والكتابة».

سيكون كيليان ميرفي ممثلا ومنتجا (نتفليكس)

متابعة

إقلاع «ستارلاينر» في أول رحلة مأهولة إلى الفضاء

أقلعت مركبة «ستارلاينر» الفضائية التابعة لشركة بوينغ، الأربعاء، من فلوريدا باتجاه محطة الفضاء الدولية وعلى متنها رائدا فضاء للمرة الأولى، في مهمة من شأنها أن توسّع الخيارات المتاحة على صعيد المركبات القادرة على نقل البشر إلى الفضاء. وبعد سنوات من التأجيلات المتتالية وإلغاء محاولتي إقلاع في اللحظات الأخيرة خلال شهر واحد، يجب على «بوينغ» أن تثبت خلال هذه الرحلة التجريبية أن «ستارلاينر» آمنة لاستخدامها في عمليات منتظمة، رغم تأخرها أربع سنوات عن «سبايس إكس» التي توفر مركباتها خدمات نقل لرواد وكالة ناسا الأميركية إلى محطة الفضاء الدولية منذ عام 2020.

وانطلق الصاروخ «أطلس 5» المصنوع من قبل مجموعة «يونايتد لانش الاينس» (ULA)، وعلى قمته كبسولة «ستارلاينر»، في الساعة 10:52 صباحاً (14:52 بتوقيت غرينتش)، من قاعدة كاب كانافيرال في فلوريدا. ويضم طاقم المهمة رائدي الفضاء في «ناسا» بوتش ويلمور وسوني وليامز، وهما من المخضرمين في مجال الرحلات الفضائية. وقال قائد المهمة بوتش ويلمور، قبل دقائق من الإقلاع: «يشرفني أنا وسوني أن نتشارك حلم رحلة الفضاء مع كل واحد منكم». ويُتوقع أن يمضي رائدا الفضاء ما يزيد قليلاً عن أسبوع في محطة الفضاء الدولية، على أن يعودا أيضاً عبر مركبة ستارلاينر.

وتسعى وكالة الفضاء الأميركية إلى أن تكون لديها مركبة ثانية إضافة إلى تلك المصنوعة من شركة سبايس إكس، حتى تتمكن من التعامل بشكل أفضل مع المشكلات المحتملة في أي من الخبسولات أو مع حالات الطوارئ. وتكللت محاولة الإقلاع الثالثة بالنجاح، بعد محاولتين فاشلتين، أولاهما في بداية مايو/ أيار الماضي، والثانية الأسبوع الماضي، الغي خلالهما الإقلاع في اللحظات الأخيرة، رغم أن رائدي الفضاء كانا قد تموضعا في مكانهما داخل الصاروخ الذي كان ممتلئاً بالوقود. ويعود الإلغاء الأول إلى مشكلة في صمام الصاروخ، ثم حصلت مشكلة في إمداد الكهرباء لأحد أجهزة الكمبيوتر الموجودة على الأرض. كما استدعى تسرب صغير للهيليوم على أحد محركات مركبة بوينغ الفضائية وقت تحليل إضافياً، لكن في النهاية تقرر عدم إصلاحه قبل الرحلة، لأنه لا يمثل خطراً وفقاً لوكالة ناسا.

ذهب كل من بوتش ويلمور (61 عاماً) وسوني وليامز (58 عاماً) إلى محطة الفضاء الدولية مرتين، وهما يتدربان منذ سنوات على هذه المهمة. وبعد الإقلاع، يتعين عليهما الانتقال مؤقتاً إلى القيادة اليدوية لاختبار حسن سير العمل في المركبة. وعمل رائدا الفضاء في السابق طيارين تجريبيين في البحرية الأميركية، وشاركا بنشاط في تطوير «ستارلاينر».

(فرانس برس)